

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المنبئة بحب
الحياة وتقدير الذات لدى عينة
من طالبات جامعة الكويت

د. أمثال هادي الحويلة
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت
al_huwailahvv@hotmail.com

أ.د. أحمد محمد عبد الخالق
قسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية
aabdel-khalek@hotmail.com

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المنبئة بحب الحياة وتقدير الذات لدى عينة من طالبات جامعة الكويت

د. أمثال هادي الحويلة

قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

أ.د. أحمد محمد عبد الخالق

قسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين عوامل الشخصية وكل من حب الحياة، وتقدير الذات، واستكشاف عوامل الشخصية المنبئة بحب الحياة وتقدير الذات. واختيرت عينة متاحة من طالبات جامعة الكويت (ن = ٤٥٨)، أجابوا عن القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس حب الحياة، ومقياس تقدير الذات. وفي القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى، كان متوسط عامل العصابية أقل متوسط، في حين كان أعلى متوسط لعامل القبول. وأما متوسط حب الحياة، وتقدير الذات، فكان مرتفعاً مقارنة بالدراسات السابقة. وارتبط حب الحياة، وتقدير الذات ارتباطاً دالاً إحصائياً موجباً بكل عوامل الشخصية فيما عدا العصابية (سالب). وكشف تحليل المكونات الأساسية عن عاملين سمياً: الشخصية المتزنة، والسمات الإيجابية مقابل العصابية. وبين تحليل الانحدار التدريجي أن منبئات حب الحياة، هي: العصابية (سلباً)، والقبول، والإتقان، والتفتح والانبساط (إيجاباً)، في حين كانت منبئات تقدير الذات هي: الإتقان، ونقص العصابية، والقبول. وخلصت هذه الدراسة، إلى أهمية بحث العلاقة بين عوامل الشخصية، ومتغيرات أخرى في علم النفس الإيجابي، لبيان عوامل الشخصية المرتبطة بالحياة النفسية الطيبة.

الكلمات المفتاحية: حب الحياة، تقدير الذات، الشخصية، العصابية، الانبساط، القبول، التفتح، الإتقان، الكويت.

The Big-Five Personality Factors as Predictors of Love of Life and Self-Esteem Among A Sample of Female Undergraduates in Kuwait University

Prof. Ahmed M. Abdel-Khalek

college of Arts
Alexandria University

Dr. Amthal H. Alhuwailah

College of Arts
Kuwait University

Abstract

This study aims to estimate the associations between personality factors and both love of life (LL) and self-esteem (S-E), and (b) exploring personality factors predicting both LL and S-E. A sample of female undergraduates from Kuwait University (N = 458) was selected, where they responded to the Arabic Big-Five Personality Inventory (ABFPI) of Love of Life Scale, and Self-Esteem Scale. Results indicated that the lowest mean score on the ABFPI was for neuroticism whereas the highest was for agreeableness. Comparing with previous studies, the LL and the S-E had higher mean scores. LL and S-E had statistically significant positive correlations with all personality factors except neuroticism (negative). Principal component analysis showed two factors labeled: Stable personality, and Positive traits versus neuroticism. Stepwise regression analysis indicated that the predictors of LL were neuroticism (negative) agreeableness, conscientiousness, and extraversion (positive). Whereas the predictors of S-E were conscientiousness, lack of neuroticism, and agreeableness. It was concluded that studying the associations between personality and other variables of positive psychology is an important topic to define the personality factors that associate with the subjective well-being.

Keywords: Love of life, self-esteem, personality, neuroticism, extraversion, agreeableness, openness, conscientiousness, Kuwait.

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المنبئة بحب الحياة وتقدير الذات لدى عينة من طالبات جامعة الكويت

د. أمثال هادي الحويلة

قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

أ.د. أحمد محمد عبد الخالق

قسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

المقدمة

يصف الناس أنفسهم وأقرانهم وغيرهم بأوصاف مستمدة من اللغة الطبيعية، وقد اتجه بعض علماء النفس إلى اللغة كما تكتب في المعاجم اللغوية العامة، بوصفها مصدراً لخصال الشخصية القابلة للتصنيف، وسمي هذا بالمدخل اللغوي (المعجمي) Lexical لدراسة الشخصية، ونتج عن هذه الجهود معاجم عدة لألفاظ الشخصية. وبدأ "فرانسس جولتون" (Galton, 1884) هذه الدراسات، فجمع قرابة ألف وصف للشخصية، معتمداً على أحد المعاجم الإنجليزية. ووضع "كلاجس" (Klages, 1926) معجماً ألمانياً، ترجم إلى الإنجليزية تحت عنوان "علم الطباع"، ثم وضعت الألمانية "باومجارتن" (Baumgarten, 1933) قائمة بالكلمات التي تشير إلى الطباع أو الشخصية.

ثم جاءت الدفعة القوية للمنحى اللغوي النفسي Psycho-lexical لوصف الشخصية، بدراسة "أوليبورت، وأوديبيرت" (Allport & Odbert, 1936)، التي أسفرت عن استخراج قرابة ١٨,٠٠٠ مصطلح يشير إلى الشخصية. واعتمد "ريموند كاتل" (Cattell, 1943) على هذه القائمة، وراجعها، مستخدماً إجراءات التجميع العملي المعتمد على المعنى، وبمساعدة أسلوب التحليل العاملي، خلص إلى ستة عشر عاملاً أساسياً، مثلت استخباره للشخصية (Cattell et al., 1970)، وقد أعاد باحثون آخرون تحليل بيانات "كاتل"، واستخرجوا عوامل خمسة فقط (عبد الخالق، ٢٠٠٠، ٢٠١٦ ج).

واعتمد استخراج العوامل الخمسة على عدة مصادر، منها: التحليل المعجمي للكلمات، وسمات الشخصية، والنظرية التفاعلية الشخصية Interpersonal، وتقديرات السلوك لأطفال المدارس. وعلى الرغم من نقد نموذج العوامل الخمسة بأنه نموذج لا يعتمد على نظرية Atheoretical، فإنه واصل انتشاره، واكتسب قبولاً واسعاً في مجال بحوث الشخصية. وتعود الدفعة القوية لانتشار القبول لنموذج العوامل الخمسة، إلى

العمل الخصب والمثمر لـ "كوستا، وماك كري"، ونشرهما مقياس العوامل الخمسة (Weiner & Greene, 2008).

ويشتمل نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على خمسة عوامل هي: العصائية، والانبساط، والقبول، والتفتح، والإتقان. وتشير العصائية (N) Neuroticism إلى كثرة مرور أصحاب الدرجة العليا فيها، بالحالات الانفعالية السلبية، كالخوف، والحزن، والغضب، والقلق، مع قابلية مرتفعة لتكوين الأفكار التلقائية السلبية، ويتعين ألا ينظر إلى عامل العصائية على أنه مقياس للاضطراب النفسي، إنه - بالأحرى- بعد في الشخصية السوية. ومن ناحية أخرى، يتسم أصحاب الدرجة المنخفضة في عامل العصائية، بالهدوء، والاسترخاء، والاستقرار الانفعالي.

والعامل الثاني هو عامل الانبساط (E) Extraversion، وأصحاب الدرجة المرتفعة في هذا العامل، يتصفون بتفضيل وجودهم وسط الأصدقاء والمجموعات الكبيرة، ويتسمون بالاجتماعية، والنشاط، وحب الإثارة، والتناؤل، وحب المرح والدعابة. والدرجة المنخفضة في الانبساط تشير إلى الانطواء، ويتسم المنطوون بالتحفظ، والاستقلالية، وتفضيل الوحدة، والخجل، والهدوء، والانسحاب.

ويرتبط عامل القبول (A) Agreeableness بالميل نحو العلاقات مع الآخرين، ويتصف أصحاب الدرجة العليا في القبول، بحب الآخرين، والتعاطف معهم، ومساعدتهم، كما يتسمون بالتعاطف، والصدقة، والتعاون، والود، والأمانة. ومن ناحية أخرى، فإن أصحاب الدرجة المنخفضة من القبول، يتصفون بالعدائية، والخشونة، والخداع، والقسوة، والحقد، وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين.

وأما عامل التفتح للخبرة (O) Openness to experience (أو التفتح للإنجاز)، فيشتمل على عناصر عدة، منها: الحساسية للجمال، والخيال النشط، وحب الاستطلاع العقلي، والأحكام المستقلة، وتبني الأفكار الجديدة، والأصالة، والإبداع. وفي المقابل يتصف أصحاب الدرجة المنخفضة في التفتح، بالسلوك التقليدي، والنظرة المحافظة، والميول المحدودة.

وأما العامل الأخير فهو الإتقان (C) Conscientiousness، ويتصف أصحاب الدرجة المرتفعة في الإتقان، بالتنظيم، والإنجاز، والإرادة القوية، والتدقيق، والكفاءة، والمسئولية، والمثابرة. ويميل أصحاب الدرجة المنخفضة في الإتقان، إلى عدم التنظيم، وعدم الفاعلية، واللامبالاة، والتهاون، والكسل، والبطء (انظر: Costa & McCrae, 1992, pp. 14- 15; McAdams, 1994, pp. 274 - 290).

وقد أصبح نموذج العوامل الخمسة الكبرى (Big Five Model (BFM) يتمتع بتأييد كبير من الباحثين، ويعد أكثر النماذج استخداماً في مجال الشخصية الآن، ويمكنه أن يستوعب المدى الكامل لتصنيف الفروق الفردية في الشخصية الإنسانية (John & Srivastava, 1999). وقد تأثر علم نفس الشخصية - عبر العقود الأخيرة- تأثراً كبيراً بهذا النموذج، الذي يقف الآن بوصفه نموذجاً مرجعياً بين النماذج التدريجية الهرمية Hierarchical للشخصية (Rolland, 2002).

لقد اكتسب نموذج العوامل الخمسة الكبرى مكانة النموذج المرجعي، إذ إن مفاهيمه الخمسة الأساسية، تستوعب جانباً كبيراً من موضوع علم نفس الشخصية (De Raad & Perugini, 2002). ويضيف "جولديريج" (Goldberg, 1993): إن هذا النموذج يعكس اتفاقاً بين الباحثين على الإطار العام الذي يوضح تصنيف سمات الشخصية، ويتفق كثير من علماء نفس الشخصية، على أن العوامل الخمسة، تستحوذ على أكثر الفروق الفردية أهمية في سمات الشخصية وتستوعبها.

ويرى بعض الباحثين أن العوامل الخمسة الكبرى محددة وراثياً، وأنها جوانب كلية وعالمية للطبيعة البشرية، كما يرون أن هذه العوامل معبرة عن البيولوجيا الإنسانية، أكثر منها نتاجاً لخبرات الحياة (Matthews et al., 2003, p. 24). والتصوير العصبي Neuroimaging هو الأداة الواعدة لفحص الأساس البيولوجي للشخصية، إذ يتصف قياس نشاط المخ بالدقة وعدم التحيز. وقد افترض "ليو" وزملاؤه (Liu et al., 2019) أن الأشخاص الذين تتشابه لديهم أنماط التوصيل في المخ Brain connectivity، يتشابهون أيضاً في سمات شخصياتهم تشابهاً كبيراً؛ وهو الفرض القائل: "التشابه في المخ، تشابه في الشخصية". واستخدم الباحثون التصوير الوظيفي بالرنين المغناطيسي fMRI في حالة الراحة، وقد تأكد هذا الفرض، وخلصوا إلى أن التشابه في الشخصية بين الأفراد، يرتبط بالتشابه بين هؤلاء الأشخاص في أنماط التوصيل في المخ لكل منهم (انظر أيضاً: De Young et al., 2010).

وقد أجري عدد من الدراسات على ضوء نموذج العوامل الخمسة الكبرى في العالم العربي (انظر على سبيل المثال: الأنصاري، 1997؛ الأنصاري، وسليمان، 2014؛ بهنساوي، 2007؛ الرويتع، 2007؛ الشرع، 2012؛ عبد الخالق، والأنصاري، 1996؛ عبد العال، 2006؛ كاظم، 2002؛ يونس، وخليل، 2007).

وفي عصر علم النفس الإيجابي، أجرى عدد كبير من الدراسات، لاستكشاف العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومتغيرات علم النفس الإيجابي، وأهمها الحياة الذاتية الطيبة Subjective well-being، من مثل: السعادة، والرضا عن الحياة، والصحة النفسية، والتفاؤل، والأمل، والتدين، والحب ...، وغيرها كثير.

وكشف التحليل البعدي Meta-analysis الذي أجرته ”دي نيف، وكوبر“ (DeNeve & Cooper, 1998) باستخدام ١٢٧ دراسة، عن أن العصائية هي أقوى منبئ بالرضا عن الحياة، والسعادة (سلباً)، والوجدان السلبي (إيجاباً)، ويتنبأ بالوجدان الإيجابي كل من الانبساط والقبول - بدرجة جيدة ومتساوية.

وكشف تحليل بعدي أجراه ”ستيل“ وزملاؤه (Steel et al., 2008) أن العوامل الخمسة تفسر من ٢٩٪ إلى ٦٣٪ من التباين في الحياة الطيبة، وحجم الأثر هذا، أكبر من المتغيرات الديموجرافية، كالجنس، والعمر، والتعليم، والدخل. ويرتبط الانبساط - بقوة - بالوجدان الإيجابي، في حين ترتبط العصائية بالوجدان السلبي.

أجرى ”صن“ وزملاؤه (Sun et al., 2018)، دراسة للارتباطات بين المظاهر الفرعية للعوامل الخمسة، والأبعاد المتعددة للحياة الطيبة، على عينتين من الولايات المتحدة، فظهر أن الحماسة، والانسحاب، يرتبطان - بقوة - بمدى واسع من متغيرات الحياة الطيبة، بالإضافة إلى مظاهر فرعية أخرى لهذه العوامل، من مثل: الحنو في العلاقات الإيجابية، والكد أو الجد في التحصيل.

وأحد متغيرات الحياة النفسية الطيبة هو حب الحياة Love of life، ويعرف بأنه ”توجه إيجابي نحو الحياة، وتقويم إيجابي لها، وتمسك بها، وتعلق سار بجوانبها (Abdel-Khalek, 2007). وقد أجرى عدد من الدراسات عن مفهوم حب الحياة، فكشفت دراستان على عينات كويتية، أنه ينتمي إلى مجال الحياة الطيبة، وليس إلى مجال الدافعية، وأن مقياس حب الحياة، يعد إضافة جيدة إلى مجال الحياة الطيبة (عبد الخالق، وعيد، ٢٠٠٨، ٢٠١١). وارتبط حب الحياة - في عينة كويتية- بالذكاء الوجداني، والأمل، والسعادة، والتفاؤل، والرضا عن الحياة (الفضلي، ٢٠٠٩). وتنبأ التفاؤل، ثم السعادة بحب الحياة في عينة كويتية (السعيد، ٢٠٠٩). وارتبط حب الحياة ارتباطاً جوهرياً بكل من: الصحة النفسية، والسعادة، والرضا عن الحياة، والتفاؤل (عبد الخالق وزملاؤه، ٢٠١٠). وكشف عدد من الدراسات عن ارتباط حب الحياة ارتباطاً جوهرياً بمتغيرات الحياة النفسية الطيبة (Abdel-Khalek, 2008; 2012, 2013c, 2014, 2015; Abdel-Khalek & Lester, 2012).

وظهر أن حب الحياة يرتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً بالانبساط (إيجاباً)، وبالعصابية والذهانية (سلباً) (Abdel-Khalek, 2013a). وباستخدام عينة إيرانية، ارتبط حب الحياة ارتباطاً سالباً بالرغبة في الموت (Dadfar et al., 2017b)، في حين لم يرتبط حب الحياة بقلق الموت في عينة إيرانية (Dadfar et al., 2017a). ووجد "بهرامي" وزملاؤه فروقاً دالة إحصائياً في حب الحياة، والعمو Forgiveness، قبل القيام بالاعتكاف وبعده، لدى طالبات جامعة من إيران، إذ كان متوسط ما بعد الاعتكاف أعلى من قبله في المتغيرين (Bahrami et al., 2016). كما استخرج ارتباط دال إحصائياً وموجب بين حب الحياة والتقدير الذاتي للسعادة، لدى عينة من الإيرانيين المرضى بالتصلب المتعدد (MS) (Dadfar et al., 2018).

وقارنت إحدى الدراسات (Abdel-Khalek & El Nayal, 2018)، بين حب الحياة لدى طلاب الجامعة من سبع دول نامية ومتقدمة (ن = ٣,٧٩٩)، من: مصر، ولبنان، والكويت، وقطر، والجزائر، وماليزيا، والهند، وإيران، والولايات المتحدة. وكانت الفروق بين الجنسين في حب الحياة دالة إحصائياً فقط في دولتين: الكويت (للرجال متوسط أعلى)، والهند (للنساء متوسط أعلى). وحصل على أعلى متوسط للدرجات في حب الحياة، طلاب ماليزيا، وأمريكا، تلاهم عينات قطر، والهند، والكويت (الرجال)، والهند، وإيران، وقطر، والجزائر (النساء)، على التوالي. واستخرج ارتباط بين حب الحياة وكل من: ترتيب هذه الدول في التقرير الدولي للسعادة، والدخل القومي (موجب)، والبطالة (سالب)، ولكن هذه الارتباطات لم تصل إلى حدود الدلالة الإحصائية نظراً لصغر حجم العينة (عدد الدول). وخلصت هذه الدراسة إلى أن عينات الدول ذات الدخل المرتفع، تميل إلى أن تحصل على متوسط أعلى في حب الحياة. وقد استخرج عامل ثنائي القطب يقابل بين حب الحياة والأفكار الانتحارية، وكانت منبئات حب الحياة هي: السعادة (إيجاباً)، والأفكار الانتحارية، واليأس (سلباً)، لدى الرجال، والسعادة (إيجاباً) واليأس، والأفكار الانتحارية (سلباً) لدى النساء، من عينة متاحة من طلاب الجامعة (ن = ٥٢٤) (عبد الخالق، ٢٠١٨).

وأجرى عبد الخالق، وزين العابدين (٢٠١٩) دراسة على عينة كبيرة من طلاب الجامعة في الجزائر (ن = ٧٧٧)، واستخرج ارتباطات دالة إحصائياً بين حب الحياة وكل من: المقياس العربي للسعادة، والتفاؤل، والرضا عن الحياة (موجب)، والتشاؤم (سالب)، واستخرج عامل ثنائي القطب، سمي: "حب الحياة والتفاؤل في مقابل التشاؤم".

وفي دراسة الأيوب، وعبد الخالق (٢٠١٢) على عينة كويتية من المسنين (ن = ١٧٣)، ظهر ارتباط حب الحياة بكل من: الصحة النفسية، والمساندة الاجتماعية، والتواصل الاجتماعي

(ارتباطات إيجابية)، وبالأعراض الجسمية (ارتباط سالب). واستخدمت عينة أخرى من المسنين الكويتيين (ن = ٢٨٠)، أسفرت عن ارتباطات جوهريّة بين حب الحياة وكل من: الصحة النفسية، والصحة الجسمية، والرضا عن الحياة، والسعادة، والتدين، وقوة العقيدة الدينية، والوجدان الإيجابي (عبد الخالق، والحويلة، ٢٠١٣).

وفي تاريخ أحدث، أجرى "عبد الخالق، وسنغ" (Abdel-Khalek & Singh, 2019) دراسة على عينة من طلاب الجامعة في الهند (ن = ٣٩٠)، أجابوا عن النسخ الإنجليزية من مقياس حب الحياة، والمقياس العربي للسعادة، والمقياس العربي للتدين الداخلي، واستخرجت ارتباطات دالة إحصائياً وموجبة بين المقاييس الثلاثة، واستخرج من تحليل المكونات الأساسية عامل واحد سمي: الحياة الطيبة والتدين.

وتقدير الذات Self-esteem مفهوم من أهم المفاهيم التي درست بتوسع في العلوم الاجتماعية المعاصرة، فقد نشر عن هذا المفهوم، أكثر من ٣٥,٠٠٠ دراسة حتى عام ٢٠١٦ (Bleidorn et al., 2016). ويعرف تقدير الذات تعريفات عدة، يدور معظمها حول معرفة النفس، والتقييم الذاتي الذي يضعه الفرد لنفسه، ومدى جدارته بوصفه إنساناً، وشعوره بأنه على ما يرام؛ ومن ثمّ فتقدير الذات توجه وجداني عام تجاه النفس أو الذات، وجانب تقييمي Evaluative، يشير إلى قبول الذات، والتقدير الشخصي لها، واحترام الشخص لنفسه، وإحساسه بقيمتها وأهميتها، ورضاه عنها.

ولا يعكس تقدير الذات بالضرورة، التقدير الموضوعي لقدرات الشخص ومواهبه، وتقييم الآخرين له، واعتقاد الشخص بأنه أفضل من الآخرين، بل إن تقدير الذات - بالأحرى - هو قبول الذات واحترامها، اعتماداً على مشاعر الشخص وأفكاره عن نفسه. وعلى المستوى العالمي، أجريت بحوث كثيرة جداً درست علاقات تقدير الذات بالمتغيرات الأخرى، وأسبابها ونتائجها، وكشفت هذه الدراسات - على سبيل المثال - عن علاقة بين تقدير الذات وكل من: السعادة، والحياة الطيبة، والتوافق النفسي، والمثابرة على الأعمال الصعبة...، وغيرها كثير (انظر مثلاً: Zeigler-Hill, 2013). كما استُخرجت علاقات دالة إحصائياً بين تقدير الذات وكل من: حب الحياة، والصحة النفسية، والسعادة (انظر: عبد الخالق، ٢٠١٦، ٢٠١٦، ٢٠١٨؛ Abdel-Khalek, 2007, 2012, 2013). وعلى الرغم من العدد الكبير من الدراسات عن مفهوم الذات، فإن الدراسات التي اهتمت ببحث العلاقة بين تقدير الذات والأبعاد الأساسية للشخصية تعد قليلة (Zeigler-Hill et al., 2012, 2015).

وفي دراسة سعودية على عينة من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض (ن = 126)، وكلهم من الذكور، أسفرت دراسة عطا (1993) عن علاقة دالة إحصائية وسالبة بين تقدير الذات وكل من: الاكتئاب والوحدة النفسية. ودرس "فرانسيس، وجيمس" (Francis & James, 1996) العلاقة بين مقياس تقدير الذات لـ "روزنبرج"، وبعدي "أيزنك" للشخصية، لدى طلاب السنة الثانية عشرة في المدارس الثانوية البريطانية، وكشفت النتائج عن أن تقدير الذات الجيد، يرتبط بالانبساط، وبالنضج الانفعالي، ويكون المبحوث ذكراً.

وبحث "بولمان، وأليك" (Pullman & Allik, 2000) تقدير الذات وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، في كل من: إستونيا، والولايات المتحدة، وهونج كونج، ووجد أن مدى معاملات الارتباط بين تقدير الذات وعوامل الشخصية في الدول الثلاث على النحو الآتي: العصائية من - 0.09 إلى - 0.69، والانبساط من 0.21 إلى 0.47، والفتح من 0.06 إلى 0.11، والإتقان من 0.22 إلى 0.43، والقبول من 0.04 إلى 0.16.

وفي دراسة سعودية أجراها باشا (2002)، هدفت إلى تعرف الفروق في تقدير الذات بين المعلمين والمعلمات (ن = 700)، أسفرت عن حصول المعلمين على متوسط درجات أعلى من المعلمات في تقدير الذات، وحصل المعلمون والمعلمات في التخصص العلمي، على متوسط أعلى في تقدير الذات مقارنة بنظرائهم في التخصص الأدبي.

وهدف دراسة عبد العال (2006)، إلى بحث متغيرات الذات (فاعلية الذات، وتقدير الذات) وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، لدى مضطربي الهوية من طلاب الجامعة في مصر (ن = 426)، وأسفرت النتائج عن علاقة بين اضطراب الهوية، وبعد العُصائية، ونقد الذات (موجبة)، وبين اضطراب الهوية، وتقدير الذات، وفاعلية الذات، وأبعاد مفهوم الذات (سالبة)، وبين اضطراب الهوية وكل من: الانبساط، والفتح للخبرة، والإتقان (سالبة).

وأجريت دراسة ثقافية مقارنة على عينتين من البرازيل (ن = 443)، ومن أمريكا (ن = 179)، كشفت عن ارتباط تقدير الذات بعوامل الشخصية الآتية: الانبساط، والإتقان، والقبول ارتباطاً موجباً، وبالعصائية ارتباطاً سالباً (Hutz et al., 2014). وبحث دراسة عبد العزيز، والشيخ (2015) العلاقة بين تقدير الذات وسمات الشخصية، لدى طلبة جامعة الخرطوم (ن = 500)، وقد أجابوا عن مقياس "كوبرسميث" لتقدير الذات، ومقياس "أيزنك" المختصر للشخصية، كشفت عن ارتباط دال إحصائياً بين تقدير الذات والعُصائية والذُهانية (سالب)، والانبساط (موجب)، ولم تظهر فروق دالة في تقدير الذات بين الجنسين.

والثبات أو الاستقرار في تقدير الذات مقابل عدم الثبات متغير مهم، وقد هدفت دراسة "زيجلر-هل" وزملائه (Zeigler-Hill et al., 2015)، إلى بحث العلاقة بين عدم ثبات تقدير الذات والشخصية، وكشفت النتائج عن ارتباط ثبات تقدير الذات بالمستويات المرتفعة من الانبساط، والاتزان الانفعالي، والقبول، والإتقان، والتفتح، في حين أن عدم ثبات تقدير الذات، ارتبط بالمستويات المنخفضة من الاتزان الانفعالي، والقبول، والإتقان، وكان لدى الأشخاص الذين يتسمون بدرجة مرتفعة من الاستقرار في تقدير الذات، أعلى مستويات من الاتزان الانفعالي، والقبول، والإتقان، في حين كان لدى الأشخاص الذين يتصفون بانخفاض استقرار تقدير الذات، أقل مستويات من التفتح.

تساؤلات الدراسة

من الملاحظ أن الدراسات العربية التي أجريت بهدف بحث العلاقة بين الشخصية ومتغيرات علم النفس الإيجابي قليلة، ومن ثم، أجريت هذه الدراسة بهدف الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما العلاقة بين عوامل الشخصية وكل من حب الحياة وتقدير الذات؟
- ما المكونات العملية لمصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين متغيرات الدراسة؟
- ما عوامل الشخصية المنبئة بحب الحياة؟
- ما عوامل الشخصية المنبئة بتقدير الذات؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية المتغيرات التي درستها، فالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، هي النموذج السائد الآن في علم نفس الشخصية، كما أن المتغيرات الإيجابية كحب الحياة، وتقدير الذات من بين متغيرات علم النفس الإيجابي، الذي يعد التيار الأحدث في علم النفس الآن. وعلى الرغم من أهمية هذه المتغيرات، فإن البحوث العربية التي درست العلاقات المتبادلة بينها غير كثيرة.

ولما كانت متغيرات علم النفس الإيجابي - كحب الحياة وتقدير الذات، متغيرات حديثة، ولاسيما حب الحياة، فمن الأهمية بمكان أن تدرس علاقاتها بإطار أساسي للشخصية، وأفضل هذه الأطر الآن، نموذج العوامل الخمسة الكبرى.

المنهج والإجراءات

العينة

اختيرت عينة متاحة من طلبة وطالبات جامعة الكويت، في المرحلة الجامعية الأولى، من أقسام مختلفة، ولكن العدد الإجمالي لعينة الطلبة كان صغيراً، فاقترنت هذه الدراسة على عينة الطالبات (ن = ٤٥٨)، وكان متوسط أعمارهن ٥, ٢١ ± ٢٦, ٢ سنة.

مقاييس الدراسة

١- القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

تشتمل هذه القائمة على ٢٥ بنداً (عبارة موجزة)؛ خمسة بنود تقيس كل عامل من العوامل الخمسة: الانبساط، والعصابية، والقبول، والتفتح للخبرة، والإلتقان. وتراوح ثبات ألفا لهذه العوامل بين ٠.٦٤ و٠.٨١. ولها صدق مرتبط بالمحك مرتفع، تراوح بين ٠.٤٩ و٠.٨٦، وكان المحك هو مقياس العوامل الخمسة من تأليف "كوستا، وماك كري". وهذه القائمة من تأليف عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2018, 2019).

وقد شمل وعاء البنود الذي اعتمد عليه بناء هذا المقياس، على ٤٥٥ بنداً من مصادر متعددة. وطُبقت بنود كل عامل على عينة مستقلة، وكان مجموع العينات ١,١٦١ طالباً وطالبة من الجامعة، ثم حُسِبَ معامل الارتباط بين كل بند وبقية البنود Item-remainder، واستبقى أعلى ٢٠ بنداً ارتباطاً بكل عامل على حدة. ثم حُسِبَ الارتباط بين كل بند من بنود كل عامل في المقياس، والدرجة الكلية في نفس العامل من قائمة "كوستا، وماك كري" (Costa & McCrae, 1992)، واختيرت الستة بنود ذات أعلى ارتباط بالعامل المناظر في القائمة المشار إليها. ثم أجرى حسين، وعبد الخالق (٢٠١٩) تحليلاً للبنود، في إطار نظرية الاستجابة للمفردة Item response theory (انظر: Hambleton & Jodoin, 2000; Embretson & Reise, 2003)، وأظهرت جميع عوامل القائمة انتقالاً متوازناً من بديل إلى آخر، كلما زادت مستويات السمة لدى الأفراد، كما اتضح أن بنود القائمة تميز بصورة جيدة بين المستويات المختلفة للسماة، وأن لجميع العوامل الخمسة قدرًا مرتفعاً من الدقة في قياس السماة التي تقع في المدى المتوسط ± 2 انحراف معياري. وكانت جودة مطابقة عملي القبول والانبساط مرتفعة، في حين أسفرت عوامل الإلتقان والعصابية والتفتح عن مؤشرات جودة متوسطة إلى مقبولة.

بعد ذلك أجرى «حسين، وعبد الخالق» (Hussein & Abdel-Khalek, Submitted) عدة تحليلات، على ضوء نظرية الاستجابة للمفردة، أسفرت عن حذف بند واحد من كل عامل من العوامل الخمسة، فأصبح طول القائمة (٢٥) بنداً، وارتبطت الأخيرة ارتباطات مرتفعة

بالقائمة الأصلية المشتملة على (٣٠) بنداً، كما اتضح أن معلمات البنود Item parameters للنسخة المعدلة، أفضل من النسخة الأصلية، وأن الدالة المعلوماتية للاختبار (Test Information Function (TIF)، لا تقل جوهرياً عن النسخة الأصلية، وخلص الباحثان إلى أن النسخة المعدلة ذات خواص سيكومترية جيدة. وهذه النسخة المشتملة على (٢٥) بنداً، هي النسخة النهائية للقائمة العربية.

٢- مقياس حب الحياة:

يشتمل هذا المقياس على (١٦) عبارة قصيرة، من مثل: «هناك أشياء كثيرة تجعلني أحب الحياة»، و«حب الحياة يحقق لي السعادة»، ويجاب عن كل عبارة على أساس مقياس «ليكرت» الخماسي، من «لا» (١)، إلى «كثيراً جداً» (٥)، وتتراوح الدرجة الممكنة في هذا المقياس بين ١٦ و ٨٠، وتشير الدرجة المرتفعة إلى حب الحياة؛ وقد وصل معامل ألفا من وضع «كرونباخ» إلى ٠,٩١، وإعادة التطبيق بعد أسبوع ٠,٨١، كما يتسم هذا المقياس بصدق مفهوم مرتفع (عبد الخالق، ٢٠١٦ أ). ولهذا المقياس نسخة إنجليزية (Abdel-Khalek, 2007, 2013b) وأخرى فارسية (Atef Vahid et al., 2016).

٣- مقياس تقدير الذات:

هذا المقياس من وضع «روزنبرج» (Rosenberg, 1989)، وقد عرف تقدير الذات Self-esteem بأنه اتجاه مفضل (أو غير مفضل) تجاه النفس، وعلى الرغم من أن هذا المقياس قد وُضع أصلاً لقياس المشاعر العامة لاحترام الذات وتقبلها لدى المراهقين، فإنه استخدم بتوسع مع الراشدين، ويتكون هذا المقياس من عشرة بنود، تطلب من المبحوث أن يقرر مشاعره نحو ذاته بشكل مباشر، ومن نماذج بنود هذا المقياس: “أشعر أن عندي عدداً من الصفات الحميدة”، و“لديّ اتجاه إيجابي نحو نفسي”. ولهذا المقياس خواص سيكومترية جيدة في صيغته الإنجليزية (Blascovich & Tomaka, 1991)، وكذلك العربية (Abdel-Khalek et al., 2012). ويجاب عن هذا المقياس في نسخته العربية، بالصيغة الخماسية، وتبدأ من ١ = لا، وتنتهي بـ ٥ = كثيراً جداً، وتتراوح الدرجة الممكنة بين ١٠، و ٥٠، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع تقدير الذات.

وقد ظهرت مشكلات في ترجمة بعض بنود هذا المقياس إلى لغات أخرى (انظر: Cheng & Hamid, 1995)، بالإضافة إلى مشكلات في فهم البنود المصوغة سلبياً، ولاسيما حين الإجابة عنها بـ “لا”، فينتج النفي المزدوج (انظر: Carver & Scheier, 1981, p. 47; Schirriesheim & Hill, 2000). وفي دراسة أجراها “دي ستيفانو، وموتل” (DiStifano & Motl, 2009) على مقياس “روزنبرج” لتقدير الذات؛ بهدف فحص

المتعلقات المرتبطة بالبنود المصوغة سلبياً، اختيرت ستة مقاييس للشخصية، وطبق تحليل المسار، واتضح أن طريقة تطبيق هذه البنود المصوغة سلبياً تظهر أكثر لدى الأفراد الذين يتسمون بسمات شخصية معينة، كما اختلفت هذه الارتباطات باختلاف جنس المبحوث. لكل هذه الأسباب، فقد عكست في النسخة العربية، البنود الخمسة المصوغة سلبياً إلى إيجابية (Abdel-Khalek, 2016a).

النتائج

بين الجدول (1) معاملات الثبات والصدق للمقاييس المستخدمة.

الجدول (1)
الثبات والصدق لمقاييس الدراسة

الصدق المرتبط بالمحك	معاملات الثبات		المقاييس
	إعادة التطبيق	ألفا	
٠,٨٢	٠,٨١	٠,٧٨	الانبساط
٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٧٩	العصابية
٠,٤٩	٠,٨٩	٠,٧٥	القبول
٠,٥٢	٠,٩١	٠,٧٢	التفتح
٠,٦٨	٠,٨٧	٠,٨٠	الإتقان
٠,٧١	٠,٨٢	٠,٩٢	حب الحياة
٠,٦١	٠,٨٠	٠,٩٠	تقدير الذات

ومن قراءة الجدول (1)، يتضح أن معاملات الثبات للمقاييس جميعاً، تتراوح بين: ٠,٧٢، و٠,٩١ بطريقتي ألفا، وإعادة التطبيق، دليل على الاتساق الداخلي، والاستقرار عبر الزمن، بين المقبول والمرتفع. في حين تراوح الصدق المرتبط بالمحك بين: ٠,٤٩، و٠,٨٥، وهي معاملات دالة إحصائياً، تشير إلى صدق بين المقبول والمرتفع لمقاييس الدراسة. ويعرض الجدول (2) الإحصاءات الوصفية لمقاييس الدراسة.

الجدول (2)
المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) لمقاييس الدراسة (ن = ٤٥٨)

ع	م	المقاييس
٢,٥٧	١١,٦٢	الانبساط
٢,٧٣	٨,٥٥	العصابية
٢,٦٩	١٥,٤٠	القبول

تابع الجدول (٢)

ع	م	المقاييس
٣,٤٢	١٣,١٥	التفتح
٣,٣٢	١٤,١٣	الإلتقان
١١,٢٩	٦٤,١٦	حب الحياة
٦,٩٧	٤٠,٦٤	تقدير الذات

وللإجابة عن التساؤل الأول، يقدم الجدول (٢) معاملات ارتباط «بيرسون» للدرجات الخام بين مقاييس الدراسة.

الجدول (٣)

معاملات ارتباط «بيرسون» بين مقاييس الدراسة (ن = ٤٥٨)

المقاييس	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١- الانبساط	—						
٢- العصائية	*٠,١١٠-	—					
٣- القبول	**٠,٣١٦	٠,٠٤٩	—				
٤- التفتح	**٠,٣٧٨	٠,٠٤٧-	**٠,٣١٦	—			
٥- الإلتقان	**٠,٣١١	**٠,١٣٣-	**٠,٣٣٨	**٠,٥٢٦	—		
٦- حب الحياة	**٠,٢٣٨	**٠,٣٢٠-	**٠,٢٧٣	**٠,١٩٣	**٠,٢٩٢	—	
٧- تقدير الذات	**٠,٢٢٠	**٠,٢٥٩-	**٠,٢٤٠	**٠,٢٩٠	**٠,٤٠١	**٠,٦٦٢	—

* دال عند مستوى ٠,٠٥. ** دال عند مستوى ٠,٠١ وما بعده.

والمهم في الجدول (٣)، معاملات الارتباط بين مقياسي حب الحياة، وتقدير الذات في جانب، وعوامل الشخصية في الجانب الآخر. ويتضح أن معاملات الارتباط بين مقياسي حب الحياة، وتقدير الذات، دالة إحصائياً وعوامل الانبساط، والقبول، والتفتح، والإلتقان (موجبة)، والعصائية (سالبة)، وهناك تقارب كبير بين معاملات ارتباط عوامل الشخصية وكل من حب الحياة، وتقدير الذات. وتجدر الإشارة إلى أن معامل الارتباط بين المقياسين الأخيرين دال إحصائياً، ومرتفع عن ارتباطات عوامل الشخصية بهما.

وللإجابة عن التساؤل الثاني، استخدم تحليل المكونات الأساسية PCA، لمعاملات الارتباط المتبادلة بين مقاييس الدراسة، واتخذ معيار "كايزر" للعامل الدال، بأنه ما يزيد جذره الكامن على واحد صحيح، وأديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة "فارماكس"، ومائلاً بطريقة "أولمن" (SPSS, 2009)، ويعرض الجدول (٤) نتائج هذا التحليل.

الجدول (٤)
المكونات الأساسية لمقاييس الدراسة (ن = ٤٥٨)

عوامل الشخصية		بعد التدوير المتعامد		بعد التدوير المائل	
	١	٢	١	٢	
الانبساط	٠,٦٤١	٠,١١٧	٠,٦٤٤	٠,٠٣١-	
العصابية	٠,١٣٥	٠,٧٢٢-	٠,٢٢١	٠,٧٥٧	
القبول	٠,٦٨٨	٠,٠٢٨	٠,٧٠٢	٠,٠٦٦	
التفتح	٠,٧٧٧	٠,٠٥٩	٠,٧٨٩	٠,٠٤٧	
الإتقان	٠,٧١٢	٠,٢٥٤	٠,٧٠١	٠,١٦٢-	
حب الحياة	٠,٢٦٦	٠,٨٠٦	٠,١٨٠	٠,٧٨٧-	
تقدير الذات	٠,٣٥٢	٠,٧٥٦	٠,٢٧٥	٠,٧٢٤-	
الجذر الكامن	٢,٢١٠	١,٨٢٦	٢,٣٨٩	١,٩٨٥	
% للتباين	٢١,٥٧٠	٢٦,٠٨٤			

ومن قراءة الجدول (٤)، يتضح أن الفروق طفيفة بين التدوير المتعامد والتدوير المائل، وقد استوعب العاملان نسبة من التباين المشترك بلغت ٥٧,٦٥٤%. ويمكن تسمية العامل الأول: «الشخصية المتزنة»، إذ تشعب به عوامل: الانبساط، والقبول، والتفتح، والإتقان. أما العامل الثاني فهو عامل ثنائي القطب Bipolar، إذ تشعب به حب الحياة وتقدير الذات، في مقابل عامل العصابية، ويمكن تسميته «السمات الإيجابية مقابل العصابية» وللإجابة عن التساؤل الثالث، استخدم تحليل الانحدار التدريجي، لبيان عوامل الشخصية المنبئة بحب الحياة، ويبين الجدول (٥) نتيجة هذا التحليل.

الجدول (٥)
تحليل الانحدار لعوامل الشخصية المنبئة بحب الحياة

المتنبات	ب	بيتا	الخطأ المعياري	ت	الدلالة	ر
العصابية	١,٢٢٩-	٠,٢٩٩-	٠,١٧٥	٧,٠٧٢	٠,٠٠٠١	٠,١٠٢
القبول	٠,٨٦٤	٠,٢٠٦	٠,١٩٢	٤,٥٠٧	٠,٠٠٠١	٠,٠٨٣
الإتقان	٠,٥٢٢	٠,١٥٤	٠,١٥٥	٣,٣٦١	٠,٠٠٠١	٠,٠٢٦
الانبساط	٠,٤٠٦	٠,٠٩٢	٠,١٩٨	٢,٠٤٧	٠,٠٤١	٠,٠٠٧

تابع الجدول (٥)

المنبئات	ب	بيتا	الخطأ المعياري	ت	الدلالة	ر
الثابت*	٤٩,٣٣٨		٣,٥٦٨	١٣,٨٢٧	٠,٠٠٠١	

* الثابت هو المستوى الأدنى للمتغير التابع فيما لو كانت كافة المتغيرات التفسيرية أصفاراً (غير مؤثرة).

ر هي نسبة ما تفسره المتغيرات المستقلة من التابع $R^2 = ٠,٢١٩$.

نسبة ف = ٣١,٧٤ (دال عند مستوى ٠,٠٠٠١).

ومن قراءة الجدول (٥)، يتضح أن النموذج مرتفع الدلالة، وأن منبآت حب الحياة هي: العصائية (سلبياً)، والقبول، والإتقان، والانبساط (إيجابياً)، وتفسر هذه العوامل الأربعة ٢١,٨% من المتغير التابع.

وللإجابة عن التساؤل الرابع، أجري تحليل الانحدار التدريجي، للكشف عن عوامل الشخصية المنبئة بتقدير الذات (انظر الجدول ٦).

الجدول (٦)

تحليل الانحدار لعوامل الشخصية المنبئة بتقدير الذات

المنبئات	ب	بيتا	الخطأ المعياري	ت	الدلالة	ر
الإتقان	٠,٦٧٩	٠,٣٢٣	٠,٠٩٤	٧,٢٥٦	٠,٠٠٠١	٠,١٦١
العصائية	-٠,٥٦٩	-٠,٢٢٣	٠,١٠٧	٥,٣٠٢	٠,٠٠٠١	٠,٠٤٣
القبول	٠,٣٦٦	٠,١٤١	٠,١١٥	٣,١٩١	٠,٠٠٢	٠,٠١٧
الثابت×	٣٠,٢٨٣		٢,٠٥٦	١٤,٧٣١	٠,٠٠٠١	

* الثابت هو المستوى الأدنى للمتغير التابع فيما لو كانت كافة المتغيرات التفسيرية أصفاراً (غير مؤثرة).

ر هي نسبة ما تفسره المتغيرات المستقلة من التابع $R^2 = ٠,٢٢١$.

نسبة ف = ٤٢,٩٦٨ (دال عند مستوى ٠,٠٠٠١).

ويتضح من ملاحظة الجدول (٦)، أن نموذج تحليل الانحدار مرتفع الدلالة، وأن منبآت تقدير الذات هي: الإتقان، والقبول (إيجابياً)، والعصائية (سلبياً)، وتفسر هذه العوامل الثلاثة ٢٢,١% من التباين في المتغير التابع.

مناقشة النتائج

يعتمد تعميم نتائج أية دراسة، على عدد من الجوانب، ومن بين أهم هذه الجوانب، حجم العينة، والخصائص السيكومترية للمقياس. وفي الدراسة الحالية، فإن حجم العينة مناسب جداً (ن = ٤٥٨)، ويدخل في عداد العينات الكبيرة، وأما الخصائص السيكومترية للمقياس،

فإن معاملات الثبات تراوحت بين ٠،٧٢، و٠،٩١، وتشير مراجع القياس النفسي، إلى أن معامل الثبات الذي يزيد على ٠،٧ مناسب لإجراء الدراسات النفسية (انظر: Kline, 1998, Furr, 2011). ومن ثم تعد المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة، ذات اتساق داخلي، واستقرار عبر الزمن، بمستوى بين المقبول والمرتفع.

وأما الصدق المرتبط بالمحك، فإن معاملات المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة، تراوحت بين ٠،٤٩، و٠،٨٥، وهي معاملات دالة إحصائياً، وتشير إلى صدق بين المقبول والمرتفع لهذه المقاييس.

وقد أجابت هذه الدراسة عن التساؤلات التي بدأت بها، وقبل مناقشة النتائج، تجدر مناقشة الإحصاءات الوصفية لمقاييس الدراسة. ولما كانت عدد بنود العوامل الخمسة واحدة (خمس بنود)، فمن الممكن المقارنة العامة بين متوسطاتها. وبالرجوع إلى الجدول (٢)، يتضح أن أقل المتوسطات كان لعامل العصائية، وأعلىها لعامل القبول. ومن الممكن أن يعكس ذلك تأثير الجاذبية الاجتماعية Social desirability، كما أن ارتفاع متوسط عامل القبول، يمكن أن يشير إلى مجموعة سمات تهم طالبات الجامعة بوصفهن إناثاً، فمن مكونات هذا العامل: الجوانب التعبيرية في الحب، والتعاطف، والصدقة، والتعاون...، وغيرها، ويتسم من يحصلون على درجة مرتفعة في هذا العامل، بالدفء في علاقاتهم الشخصية، والتكيف، ومساعدة الآخرين، والصبر، والود، والتعاطف، والشفقة، والتفهم، والكياسة، والدمائة، والطبيعية، والإخلاص...، وغيرها (McAdams, 1994, p. 285).

وأما متوسط حب الحياة لدى هذه العينة من طالبات الجامعة، فهو مرتفع جداً عن طالبات الجامعة في بقية الدول العربية، ويقترب من متوسطي حب الحياة لطالبات ماليزيا وأمريكا (عبد الخالق، ٢٠١٦ أ؛ Abdel-Khalek & El Nayal, 2018). ويمكن أن يعكس هذا المتوسط المرتفع لحب الحياة، لهذه العينة من طالبات الجامعة الكويتيات، المستوى المرتفع من نوعية الحياة لديهن.

وفيما يختص بتقدير الذات، فإن متوسطه لدى هذه العينة الكويتية، أعلى من متوسطات المصريات واللبنانيات، والكويتيات في دراسة سابقة، ويقترب من متوسط عينة طالبات سلطنة عمان (انظر: عبد الخالق، ٢٠١٨ ب؛ Abdel-Khalek et al., 2012). ومرة ثانية، يمكن أن يعد ارتفاع تقدير الذات لدى هذه العينة، دليلاً على ارتفاع نوعية الحياة وجودتها، وتدل الملاحظة العامة، على اعتزاز غالبية أفراد هذه العينة بأنفسهن، وهو ما يرفع تقدير الذات لديهن.

وقد أُجيب عن التساؤل الأول لهذه الدراسة بنجاح، إذ ارتبط حب الحياة، وتقدير الذات ارتباطاً دالاً إحصائياً بكل عوامل الشخصية الخمسة، وكان الارتباط موجباً بكل العوامل فيما عدا عامل العصابية، إذ كان الارتباط سلبياً ودالاً. ويتفق ذلك مع بعض الدراسات السابقة (عبد الخالق، ٢٠١٦، أ، ٢٠١٦، ب). وكان أعلى ارتباط لحب الحياة، بعامل العصابية (سلباً)، وبالإتقان (إيجاباً)، في حين كان أعلى ارتباط لتقدير الذات، بعامل الإتقان، ثم عامل التفتح. وللإجابة عن التساؤل الثاني، المتعلق بالمكونات الأساسية لمصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين مقاييس هذه الدراسة، فقد أجاب تحليل المكونات الأساسية عن هذا التساؤل بنجاح، إذ استُخرج عاملان استوعبا قدرًا مناسباً من التباين المشترك، وسميا: الشخصية المتزنة، والسمات الإيجابية مقابل العصابية. وتكشف هذه النتيجة عن المبدأ المعروف: السمات الجيدة تتسجم معاً Good traits go together، ذلك أن الشخصية المتزنة، والسمات الإيجابية، يمكن أن تستوعب حب الحياة، وتقدير الذات، بالإضافة إلى عوامل الانبساط، والقبول، والفتح، والإتقان، في مقابل عامل العصابية بوصفه إشارة إلى الوجدان السلبي.

وتجدر الإشارة إلى أن الفروق بين تشبعات هذين العاملين، باستخدام التدويرين: المتعامد والمائل، هي فروق طفيفة، ويمكن أن يعد ذلك إشارة إلى اتساق Consistency نتائج تحليل المكونات الأساسية، على الرغم من استخدام طريقتين مختلفتين للتدوير، تفترض إحداها المتعامد والاستقلال بين العوامل، في حين تفترض الأخرى أن العوامل مائلة أي مرتبطة، ومن ثم يمكن أن يعد ذلك دليلاً على قوة النموذج الحالي للمكونات الأساسية وثباته.

وقد أُجيب عن التساؤل الثالث باستخدام تحليل الانحدار التدريجي، فقد تنبأ بحب الحياة عوامل الشخصية: العصابية (سلباً)، والقبول، والإتقان، والانبساط (إيجاباً). ومن الملاحظ أن نقص العصابية، هو المنبئ الأول بحب الحياة، في ترتيب متقدم يسبق عوامل: القبول، والإتقان، والانبساط، وقد يدل ذلك على أن نقص العصابية أهم من السمات الإيجابية، في التنبؤ بحب الحياة.

كما استخدم تحليل الانحدار التدريجي، للإجابة عن التساؤل الرابع، المختص بعوامل الشخصية المنبئة بتقدير الذات، وهي عوامل: الإتقان، ونقص العصابية، والقبول. وعلى الرغم من العلاقة السلبية المرتفعة بين تقدير الذات والعصابية (Abdel-Khalek, 2016)، فقد كان الإتقان هو أول منبئ بتقدير الذات، إذ يجمع الإتقان بين سمات تتصل بالإنجاز وتحقيق الحاجات، ويوصف الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة في هذا العامل بأنه: جيد التنظيم، وكفاء، ويعتمد عليه، وينجز المهام بطريقة منظمة، ويحلل المشكلات بطريقة

منطقية، وينفذ العمل تبعاً لمستويات دقيقة، وإنه كذلك مثابر، وثابت، ويمكن التنبؤ بسلوكه، وهو متمسك بالعرف وقواعد السلوك المرعية (McAdams, 1994, p. 289).

وعلى الرغم من عدد من المزايا في هذه الدراسة - وأهمها الحجم الكبير للعينة، والخواص الجيدة للمقاييس، فإنه تجدر الإشارة إلى بعض المثالب، وأهمها اعتمادها على عينة من طالبات الجامعة الكويتيات، من دون الرجال، وقد حدث ذلك لأسباب عملية، متصلة بالتزايد الكبير لعدد الطالبات بالنسبة للطلبة، ولم يتمكن الباحثان من اختيار عينة متاحة ذات حجم مناسب، ومن ثم فإن الخطوة التالية - في أبحاث تالية، هي محاولة تكرار هذه الدراسة، على عينة من الرجال، حتى يمكن مقارنة نتائج هذه الدراسة بها.

وخلاصة الدراسة الحالية، العلاقة الدالة إحصائياً بين متغيري علم النفس الإيجابي، وهما: حب الحياة، وتقدير الذات، وعوامل الشخصية الدالة على السواء، وهي: القبول، والانبساط، والتفتح، والإتقان (إيجابياً)، والعصاوية (سلبياً). ويقترح إجراء دراسة تستهدف بحث العلاقة بين عوامل الشخصية، ومتغيرات أخرى في علم النفس الإيجابي، كالرضا عن الحياة، والعفو، والاستبصار، والأمانة، والمثابرة، والفضيلة ...، وغير ذلك كثير.

المراجع

الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٧). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. دراسات نفسية. ٧ (٢)، ٢٧٧-٣١٠.

الأنصاري، بدر محمد، وسليمان، عبد ربه مغازي (٢٠١٤). نموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى الشباب العربي: دراسة مقارنة بين الكويتيين والمصريين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١٥ (٤)، ٨٩-١٢٠.

الأيوب، حصة، وعبد الخالق، أحمد (٢٠١٢). التفاؤل وحب الحياة والدعم الاجتماعي وعلاقتها بالصحة النفسية والجسمية لدى المسنين. دراسات نفسية. ٢٢ (٣)، ٤٢٣-٤٣٨.

باشا، صلاح عبد السميع (٢٠٠٢). الفروق بين المعلمين والمعلمات في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الشخصية بالمنطقة الشرقية. مجلة البحوث النفسية والتربوية - كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٧، ٨٠ - ١٠٤.

بهنساوي، أحمد (٢٠٠٧). العوامل الكبرى للشخصية لدى عينة من المصريين: دراسة سيكومترية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

حسين، محمد حبشي، وعبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية للقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في إطار نظرية الاستجابة للمفردة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢٩ (١٠٥)، ١-٣٢.

- الرويتع، عبد الله (٢٠٠٧). إعداد مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: دراسة على عينة سعودية. دراسات عربية في علم النفس. ٦(٢)، ١-٣٦.
- السعيدى، صالح شويث (٢٠٠٩). حب الحياة وعلاقته بالسعادة والتفاؤل لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين.
- الشرع، حسين سالم (٢٠١٢). القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١٣(٢)، ٢٤٦-٢٦٩.
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٠). معجم ألفاظ الشخصية. مطبوعات جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي: لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٦أ). دليل تعليمات مقياس حب الحياة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٦ب). دليل تعليمات المقياس العربي للصحة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٦ج). علم نفس الشخصية (ط٢). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الخالق، أحمد (٢٠١٨أ). حب الحياة في مقابل الأفكار الانتحارية بوصفه عاملاً ثنائياً القطب في الشخصية. مجلة علم النفس. العدد ١١٩، ٤٣-٥٦.
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٨ب). دليل تعليمات المقياس العربي للسعادة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الخالق، أحمد، والأنصاري، بدر (١٩٩٦). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية: عرض نظري. مجلة علم النفس. ٣٨، ٦-١٩.
- عبد الخالق، أحمد، وزين العابدين، فارس (٢٠١٩). حب الحياة لدى عينات من طلاب الجامعة في الجزائر. مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي - الجزائر. ٨(١)، ١٤١-١٥٢.
- عبد الخالق، أحمد، والحويلة، أمثال (٢٠١٣). الحياة النفسية الطيبة وعلاقتها بالتدين لدى عينة من الكويتيين كبار السن من الجنسين. مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت، ٤١(٣)، ١١١-١٣٥.
- عبد الخالق، أحمد، وعيد، غادة (٢٠٠٨). حب الحياة ومدى استقلاليته أو ارتباطه بمتغيرات الهناء الشخصي أو الحياة الطيبة. دراسات نفسية. ١٨(٤)، ٥٨٧-٦٠٠.
- عبد الخالق، أحمد، وعيد، غادة (٢٠١١). حب الحياة وارتباطه بالهناء الشخصي واستقلاله عن الدافعية. مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت، ٣٩(٢)، ١٥-٣٦.
- عبد الخالق، أحمد، وعيد، غادة، والنيال، مايسة (٢٠١٠). حب الحياة لدى عينتين من طلاب الجامعة الكويتيين واللبنانيين: دراسة في علم النفس الإيجابي. حوليات الآداب والعلوم

- الاجتماعية. جامعة الكويت، الرسالة ٢٢١، الحولية ٣١.
- عبد العال، السيد محمد (٢٠٠٦). بعض متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مضطربي الهوية من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة، ٦١، ٢-٦٧.
- عبد العزيز، أيمن محمد طه، والشيخ، فضل المولى عبد الرضي (٢٠١٥). تقدير الذات لدى طلبة جامعة الخرطوم وعلاقته بسمات الشخصية. مجلة كلية الآداب. جامعة الخرطوم، السودان، ٣٤، ١٨١-١٩٦.
- عطا، محمود (١٩٩٣). تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. دراسات نفسية. ٣ (٢)، ٢٦٩-٢٨٧.
- الفضلي، هدى ملح (٢٠٠٩). الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الإيجابية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الكويت.
- كاظم، علي (٢٠٠٢). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٣ (٢)، ١٢-٤٠.
- يونس، فيصل، وخلييل، إلهام (٢٠٠٧). نموذج العوامل الخمسة للشخصية: التحقق من الصدق وإعادة الإنتاج عبر الحضاري. دراسات نفسية. ١٧ (٢)، ٥٥٣-٥٨٣.
- Abdel-Khalek, A. M. (2007). Love of life as a new construct in the well-being domain. *Social Behavior and Personality*, 35, 125-134.
- Abdel-Khalek, A. M. (2008). Religiosity, health and well-being among Kuwaiti personnel. *Psychological Reports*, 102, 181-184.
- Abdel-Khalek, A. M. (2012). Subjective well-being and religiosity: A cross-sectional study with adolescents, young and middle-age adults. *Mental Health, Religion & Culture*, 15, 39-52.
- Abdel-Khalek, A. M. (2013a). *Love of life and its associations with personality dimensions in college students*. In F. Sarracino (Ed.), *The happiness compass: Theories, actions, and perspectives for well-being* (pp. 53-65). New York: Nova Science Publishers.
- Abdel-Khalek, A. M. (2013b). *Love of Life Scale (LLS)*. In C. A. Simmons & P. Lehmann (Eds.), *Tools for strengths-based assessment and evaluation*. (pp. 59-61). New York: Springer.
- Abdel-Khalek, A. M. (2013c). The relationships between subjective well-being, health, and religiosity among young adults from Qatar. *Mental Health, Religion & Culture*, 16, 306-318.

- Abdel-Khalek, A. M. (2014). Happiness, health, and religiosity: Significant associations among Lebanese adolescents. *Mental Health, Religion, & Culture* 17, 30-38.
- Abdel-Khalek, A. M. (2015). *Happiness, health, and religiosity among Lebanese young adults*. Cogent Psychology, 2: 1035927
- Abdel-Khalek, A. M. (2016). *Introduction to the psychology of self-esteem*. In F. Holloway (Ed.), *Self-esteem: Perspectives, influences and improvement strategies* (pp. 1-23). New York : Nova Science Publishers.
- Abdel-Khalek, A. M. (2018). *The Arabic Big Five Personality Inventory (ABFPI): Setting the stage*. Psychology and Behavioral Science: International Journal, 9 (4), ID. 555766.DOI:10.19080/PBSIJ.2018.09.555766.
- Abdel-Khalek, A. M. (2019). *Psychometric properties of the Arabic Big Five Personality Inventory (ABFPI)*. Psychology and Behavioral Science: International Journal, 11 (4), 555820.DOI:10.19080/PBSIJ.2019.11.555820.
- Abdel-Khalek, A. , Korayem, A. , & El-Nayal, M. (2012). Self-esteem among college students from four Arab countries. *Psychological Reports*, 110, 297-303.
- Abdel-Khalek, A. M., & El Nayal, M. A. (2018). Love of life in nine developed and underdeveloped countries. *Beirut Arab University Journal*. Special edition: Health and well-being, pp. 590-596.
- Abdel-Khalek, A. M. , & Lester, D. (2012). Constructions of religiosity, subjective well-being, anxiety and depression in two cultures: Kuwait and USA. *International Journal of Social Psychiatry*, 58, 138-145.
- Abdel-Khalek, A. M., & Singh, A. P. (2019). Love of life, happiness, and religiosity in Indian college students. *Mental Health, Religion & Culture*. <https://doi.org/10.1080/13674676.2019.1644303>.
- Allport, G.W., & Odbert, H. S. (1936). Trait names: A psycho-lexical study. *Psychological Monograph*, 47, No. 211.
- Atef Vahid, M. K. A., Dadfar, M., Abdel-Khalek, A. M., & Lester, D. (2016). Psychometric properties of the Persian version of the Love of Life Scale. *Psychological Reports*, 119, 505-515.
- Bahrami, F., Esavi, M., Kazem Zadeh Atoofi, M., Dadfar, M., Ghazaie Pour Abarghouei, F., Asgharnejad Farid, A. A., Saberi Zafarghandi, M. B., Ramezani Farani, A., & Kolivand, P. (2016). Effectiveness of spiritual retreat of I'tikaf on the love of life and forgiveness in college students. *International Journal of Biology, Pharmacy & Allied Sciences*, 5 (1), 341-350.

- Baumgarten, F. (1933). Die charakterigenschaften [The character traits]. In *Beitrage zur character und persönlichkeitsfors- chung*. Monograph I. Berne: Verlag A. Francke.
- Blascovich, J., & Tomaka, J. (1991). Measures of self-esteem. In J. P. Robinson, P. R. Shaver, & L. S. Wrightsman (Eds.), *Measures of personality and social psychological attitudes* (pp. 115-160). San Diego: Academic Press.
- Bleidorn, W., Arslan, R. C., Denissen, J. J. A., Rentfrow, P. J., Gebauer, J. E., Potter, J., & Gosling, S. D. (2016). Age and gender differences in self – esteem – A cross-cultural window. *Journal of Personality and Social Psychology, III*, 396 – 410.
- Carver, C. S., & Scheier, M. F. (2000). *Perspectives on personality*. (4th ed.). Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Cattell, R. B. (1943). The description of personality: Basic traits resolved into clusters. *Journal of Abnormal & Social Psychology, 38*, 476 – 506.
- Cattell, R. B., Eber, H. W., & Tatsuoka, M. M. (1970). *The handbook for the Sixteen Personality Factor (16 PF) Questionnaire*. Champagne, It: Institute for Personality and Ability Testing.
- Cheng, S., & Hamid, P.N. (1995). An error in the use of translated scales: The Rosenberg Self-Esteem Scale for Chinese. *Perceptual and Motor Skills, 81*, 431-434.
- Costa, P. T. J., & McCrae, R. R. (1992). *Revised NEO Personality Inventory (NEO-PI-R) and NEO Five Factor Inventory (NEO FFI): Professional Manual*. FL: Odessa: Psychological Assessment Resources.
- Dadfar, M., Abdel-Khalek, A. M., Lester, D., & Atef Vahid, M. K. (2017). The psychometric parameters of the Farsi form of the Arabic Scale of Death Anxiety. *The Scientific World Journal*. <https://doi.org/10.1155/2017/7468217>.
- Dadfar, M., Lester, D., Atef Vahid, M. K., & Abdel-Khalek, A. M. (2017). Psychometric properties of Farsi version of the Wish to be Dead Scale. *Omega: Journal of Death and Dying, 76* (1), 78 – 88.
- Dadfar, M., Moghaddasi, M., Mohebi, N., Mohaghegh, F., & Eslami, M. (2018). Relationship between love of life and happiness in Iranian patients with multiple sclerosis. *Multiple Sclerosis and Related Disorders, 26*, 252. p. 501.
- DeNeve, K., & Cooper, H. (1998). The happy personality: A meta-analysis of 137 personality traits and subjective well-being. *Psychological Bulletin, 124*, 197-229.

- De Raad, B., & Perugini, M. (2002). *Big Five assessment*. Seattle, WA: Hogrefe & Huber.
- DeYoung, C. G., Hirsh, J. B., Shane, M. S., Papademetris, X., Rajeevan, N., & Gray, J. R. (2010). Testing predictions from personality neuroscience: Brain structure and the Big Five. *Psychological Science, 21*, 820-828.
- DiStifano, C., & Motl, R. W. (2009). Personality correlates of method effects due to negatively worded items on the Rosenberg Self-Esteem scale. *Personality and Individual Differences, 46*, 309-313.
- Embretson, S. E., & Reise, S. P. (2000). *Item response theory for psychologists*. Mahwah, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.
- Furr, R. M. (2011). *Scale construction and psychometrics for social and personality psychology*. Thousand Oaks, CA: Sage.
- Francis, L. J., & James, D. L. (1996). The relationship between Rosenberg's construct of self-esteem and Eysenck's two-dimensional model of personality. *Personality and Individual Differences, 21*, 483-488.
- Galton, F. (1884). Measurement of character. *Fortnightly Review, 36*, 179-185.
- Goldberg, L. R. (1993). The structure of phenotypic personality traits. *American Psychologist, 48*, 26-34.
- Hambleton R. K., & Jodoin, M. (2003). *Item response theory: Models and features*. In R. Fernández-Ballesteros (Ed). *Encyclopedia of Psychological Assessment* (pp. 509-614). London: Sage.
- Hussein, M. H., & Abdel-Khalek, A. M. (Submitted). *Developing a revised version of the Arabic Big Five Personality Inventory using item response theory*.
- Hutz, C. S., Midgett, A., Pacico, J. C. Bastianello, M. R., & Zanon, C. (2014). The relationship of hope, optimism, self-esteem, subjective well-being, and personality in Brazilians and Americans. *Psychology, 5*, 514-522.
- John. O. P., & Srivastava, S. (1999). The Big Five Trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives. In L. A. Pervin & O. P. John (Eds.), *Handbook of personality: Theory and research* (pp. 102-138). New York, NY: Guilford Press.
- Klages, L. (1926). *Die grundlagen der charakterkunde*. [The science of character]. Leipzig: Barth.
- Kline, P. (1998). *The new psychometrics: Science, psychology, and psychometrics*. London: Routledge.

- Liu, W., Kohn, N., & Fernández, G. (2019). Intersubject similarity of personality is associated with intersubject similarity of brain connectivity patterns. *NeuroImage*, 186, 56-69.
- Matthews, G., Deary, I. J., & Whiteman, M. C. (2003). *Personality traits* (2nd ed.). Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- McAdams, D. P. (1994). *The person: An introduction to personality psychology* (2nd ed.). Fort Worth: Harcourt Brace.
- Pullmann, H., & Allik, J. (2000). The Rosenberg Self-Esteem Scale: Its dimensionality, stability and personality correlates in Estonia. *Personality and Individual Differences*, 28, 701-715.
- Rolland, J-P. (2002). The cross-cultural generalizability of the five-factor model of personality. In R. R. McCrae & J. Allik (Eds.), *The five-factor model of personality across cultures* (pp. 7-28). New York, NY: Springer.
- Rosenberg, M. (1989). *Society and the adolescent self-image*. Middletown CT: Wesleyan University Press.
- Schriesheim, C. A., & Hill, K. D. (1981). Controlling acquiescence response bias by item reversals: The effect on questionnaire validity. *Educational and Psychological Measurement*, 41, 1101- 1114.
- SPSS, Inc. (2009). *SPSS: Statistical data analysis: Base 18.0*, Users Guide. Chicago, IL: SPSS Inc.
- Steel, P., Schmidt, J., & Shultz, J. (2008). Refining the relationship between personality and subjective well-being. *Psychological Bulletin*, 134, 138-161.
- Sun, J., Kaufman, S.B., & Smillie, L. D. (2018). Unique associations between Big Five personality aspects and multiple dimensions of well-being. *Journal of Personality*, 86, 158-172.
- Weiner, I. B., & Greene, R. L. (2008). *Handbook of personality assessment*. New Jersey: Wiley.
- Zeigler – Hill, V. (2013). *Self-esteem*. London: Psychology Press.
- Zeigler – Hill, V., Besser, A., Myers, E. M., Southard, A. C., & Malkin, M. L. (2012). The status-signaling property of self-esteem: The role of self – reported self-esteem and perceived self-esteem in personality judgment. *Journal of Personality*, 81, 209-220.
- Zeigler – Hill, V., Holden, C. J., Enjaian, B., Southard, A. C., Besser, A., Li, H., & Zhang, Q. (2015). Self-esteem instability and personality: The connections between feelings of self-worth and the Big Five dimensions of personality. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 41, 183-198.